بعد أن قصفت طائرات التحالف بالخطأ سوق المواشي في منطقة الفيوش بلحج

أسر الشهداء والجرحى يطالبون الدولة والتحالف بسرعة الإنصاف والعدالة

تقرير / عبدالقوي العزيبي

يعتبر يوم 6 يوليو 2015 م ، يوم نكبة لعدد من مواطني مديرية تبن م/ لحج عندما قام طيران التحالف بقصف سوق المواشي عند مدخل منطقة الفيوش وتحديدا بمحطة البترول للمرحوم "هادي سليم".

حيث لم يكن يعلم المواطن "بشير عبدالله سيل" وآخرون أن الله تعالى قد كتب لهم صباح يوم 6 يوليو الشهادة في هذا السوق، ويروي الموطن "منير" أخ الشهيد بشير لـ"الأمناء" ما حدث صباح ذلك اليوم، قائلا: "بعد وجبة السحور للصيام، خرجنا أنا وأخي بشير لصلاة الفجر بمسجد القرية، وبعد ذلك تحركنا معا مع آخرين من أبناء المنطقة للعمل بسوق المواشي والخضروات بمحطة الفيوش لتوفير مصاريف متطلبات الأسرة اليومية ،أنا وأخي لا نعمل مع الدولة وكالعادة يتجمع العديد من الموطنين بين بائع ومشتري وطالب عمل داخل السوق صباح كل يوم ، ولكن ذاك اليوم كان يختلف عن بقية الأيام فهو يوم الفاجعة الكبرى بمعظم أهالي مديرية تبن وحدوث الكارثة، بعد قيام طيران التحالف بقصف السوق بصاروخين متسببة بمجزرة دموية راح ضحيتها العشرات بين قتلى وجرحى ومفقودين واختلط لحم ودم البشر مع لحم ودماء الحيوانات وتطايرت أشلاء الأجساد لمسافات بعيدة".

منير.. و تفاصيل القصف

ويستمر "منير سيل" بروايته للحكاية قائلا: "قبل ثلاثة أيام طلب مني أخي بشير مرافقته بالسوق للعمل وتوفير المال لمتطلبات الأسرة حيث كان يذهب بعد صلاة الفجر للعمل في سوق الخضرة ومن ثم في سوق الماشية، وفي ذلك اليوم توكلنا على الله وبينما أنا في سوق الخضروات غربي الخط العام، كان أخي بشير بسوق المواشي شرقي محطة الفيوش وفي حرم المحطة وقد كان هناك تحليق للطيران ، وكان السوق مكتظ بعامة الناس والماشية ، وفجأة سمعنا صوتاً من السماء وانفجاراً ضخماً مع كتلة من النار وتصاعد الدخان الأسود بالسوق ، فكان صاروخ يسقط داخل السوق ، سارعت للبحث عن أخي ، وكان الدخان كثيفاً جدا مع حرقة في العيون، ولا أحد يقدر على مشاهدة الآخر مع ارتفاع الأصوات وصياح الجرحى، لقد كان مشهداً قاسياً جداً، وبعد مرور تقريباً ربع ساعة زال تدريجيا الدخان وتمكنت من العثور على أخي وكان جريحاً أصيب بشظايا في جسمه وكان يطلب مني إسعافه بينما هناك العديد من الجرحى والشهداء وبعضهم مزقت الشظايا أجسادهم، فتمالكت نفسي وبعون من الله قمت بإخراج أخي بصعوبة من مكان الحادث، بينما كان الطيران في تحليق مستمر وهناك نداء بالابتعاد عن موقع القصف تحسبا لقصف آخر، وبينما أنا أقوم بنقل أخي لمكان شبه آمن فإذا بالصاروخ الثاني يسقط داخل السوق وسط البشر مخلفاً ضحايا عديدة بين قتلى

عناصر حوثية كانت تصور السوق قبل القصف وبعده بكاميرات حديثة

وجرحى وتطايرت أجساد البشر والمواشي لمسافات بعيدة وغالبيتهم كانوا مواطنين مدنيين لاحول لهم ولا قوة إلا بالله".

لحظات الإسعاف

لقد حاولت إسعاف أخي بشير لأقرب مركز طبي حيث كان الدخول إلى عدن ممنوعا وفي لحج مليشيات الحوثي وهناك العديد ممن يتم محاولة إسعافهم ، وبينما كنت أحاول إيقاف السيارات لنقل أخي إلى مركز الفيوش كان السائقون يرفضون التوقف ربما كانوا مصابين بصدمة القصف والخوف والارتباك من المشهد الدموي ، وفجأة ظهر أمامي ثلاث جنود من الحوثة أوقفوا إحدى السيارات بقوة السلاح وطلبوا من سائقها إسعاف أخي ، وتم نقل بشير وهو متألم بجروحه النازفة إلى مركز الفيوش ولكن حالته كانت تتطلب إسعافه لأقرب مستشفى ، وبينما أنا في طريق نقله توفي أخي بالطريق وتم نقله لمسقط رأسه بقرية الحبيل ، وتوارى جثمانه بمقبرة العراشة إنا لله وإنا إليه راجعون.

نقل السوق قبل٤٨ ساعة

وتحدث مواطنون للأمناء بأنه قبل قصف سوق الماشية بالفيوش كان السوق يقع بالقرب من الخط العام، وقبل القصف ب48 ساعة قررت مليشيات الحوثي نقل السوق إلى الموقع الذي تم قصفة ، حيث كان منذ فترة توجد إخبارية بأنه سيتم قصف السوق!!! .

ما هو السر في تحويل مليشيات الحوثي السوق قبل قصف الطيران بـ٤٨ ساعة؟!

وقالوا أنه في مساء يوم قصف السوق تواجدت عدة اطقم لقيادة المليشيات الحوثية بموقع السوق محل القصف ويعتقد بأنه عقد بذلك المكان اجتماع ، وصباح اليوم تم قصف الموقع من قبل طيران التحالف.

هل تم زرع شرائح

وحسبما يقوله الناس فإن تحويل سوق الماشية من مكانه إلى مكان آخر تم بشكل فجائي، بعدها تم قصف السوق بعد 48 ساعة منذ أن تم نقله لذلك المكان الجديد، وتواجدت مساء ذلك اليوم قيادات حوثية داخل السوق، بينما يروي آخرون أنه ربما تم زرع شرائح كانت خاصة بالمواقع المستهدفة وصلت للحوثيين وبموجبها تم قصف السوق من قبل الطيران.

مجلس قيادة المقاومة
تأكيد استشهاد
الرقم ( )

اسم الشهيد	المنطقة	تاريخ الاستشهاد	مكان الاستشهاد	سبب الاستشهاد	ملاحظات
بشير عبدالله سيل علي	الحبيل	٢٠١٥/٧/٦	محطة الفيوش	قصف طيران	

مجلس قيادة المقاومة
د/ عبدالرزاق الشاطري
الدكتور
عبد الرزاق الشاطري

تصوير الحادث مباشرة

مع كل ما ورد ذكره فقد شاهد بعض المواطنين عناصر حوثية كانت تستخدم كيمرات حديثة وتقوم بالتصوير قبل وبعد قصف السوق وقد يكون هذا الاجراء لمكر قد تم تدبيره ، للإيقاع بالمواطنين من قبل تلك المليشيات.

موقف سلبي للتحالف !

ويبقى السؤال الذي يتكرر يوميا عند أسر الشهداء والجرحى ، هل ضحايا قصف سوق الفيوش يعتبرون شهداء حرب؟! وأيضا الجرحى كجرحى حرب ؟ فإذا كانت الإجابة ، نعم ،،، فلماذا حتى اليوم لم يتم تعويضهم ماليا أسوة بدفع للشهداء مبلغ 10000 ريال سعودي مع صرف راتب وبعض المميزات الأخرى ؟.

بعد اجراء عدة لقاءات يرى أسر ضحايا سوق الفيوش من شهداء وجرحى ومفقودين بأن الدولة والتحالف دورهم بهذا الحادث سلبي جدا حيث حتى اليوم لم يتحصلوا على الاهتمام غير صرف مبلغ500 ريال سعودي لكل أسرة شهيد ولا غير ذلك، بينما هناك جرحى حتى اليوم في طور العلاج بمالهم الخاص وعليهم ديون للغير بمبالغ كبيرة.

مناشدة خاصة للتحالف

وبعد ما يزيد عن العام من الحادثة ومن فقدان الأمل وعدم التعويض، وعبر "الأمناء" ناشدت أسر الشهداء والجرحى بحادث قصف سوق المواشي بالفيوش رئيس الجمهورية والحكومة والأشقاء بالتحالف بالإنصاف وتحقيق العدالة وعدم التمييز بين الشهداء والجرحى ومعاملة الجميع بمعيار واحد حتى لا يؤثر ذلك على نفوس الأسر أو تقوم جهات خارج النظام والقانون باستقطاب بعض أفراد تلك الأسر في أعمال إرهابية انتقاما لما حدث ونتيجة لهذا التجاهل والتقصير في تحقيق العدالة أسوة بالغير .